

قضايا بحثية 3

TASK 8

فوزيه عبدالله الديان
دكتورة الإدارة



الثامن	إعداد مقترح بحثي كامل يتضمن جميع عناصر البحث العلمي	تسليم تقرير أسبوعي
--------	--	--------------------



العلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للشركات: دراسة تطبيقية
على شركات القطاع الخاص في السعودية

مقدمة

يعد ذكاء الأعمال أحد المفاهيم الحديثة التي اكتسبت أهمية متزايدة في بيئة الأعمال المعاصرة، حيث يهدف إلى تحسين عمليات اتخاذ القرار من خلال تحليل البيانات والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية. ومع تزايد التحديات التي تواجه المؤسسات، أصبح استخدام أنظمة ذكاء الأعمال أمرًا ضروريًا لتعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية. وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من الباحثين بدراسة أثر ذكاء الأعمال على مختلف الجوانب التنظيمية، مثل تحسين كفاءة العمليات التشغيلية، تعزيز الإنتاجية، ودعم الابتكار.

ويعتبر ذكاء الأعمال أحد العوامل الرئيسية التي تساهم في تحسين عملية اتخاذ القرار في المؤسسات من خلال الاعتماد على تحليل البيانات واستخراج المعلومات القيمة. فهو يمثل مزيجًا من العمليات والتقنيات والأدوات التي تمكن الشركات من جمع البيانات وتحليلها لتحسين الأداء واتخاذ قرارات استراتيجية دقيقة. في ظل التطور التكنولوجي المتسارع والاعتماد المتزايد على البيانات في كافة القطاعات، أصبح ذكاء الأعمال أحد المحاور الأساسية لتعزيز القدرة التنافسية للشركات وتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية (Boulila et al., 2023).

ومن جهة أخرى، تعد المسؤولية الاجتماعية للشركات مفهومًا حديثًا نسبيًا في عالم الأعمال، حيث يشير إلى التزام الشركات بمراعاة الجوانب البيئية والاجتماعية والأخلاقية أثناء ممارسة أنشطتها التجارية، إلى جانب تحقيق الربح. فالشركات لم تعد تركز فقط على تحقيق المكاسب المالية، بل أصبحت تهتم بتأثير أنشطتها على المجتمع والبيئة، وهو ما يعزز صورتها الذهنية ويسهم في تحقيق التنمية المستدامة. وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من قبل الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية بالمسؤولية الاجتماعية، خاصة في ظل رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى تعزيز دور القطاع الخاص في التنمية المستدامة (Al-Adeem, 2024).

مشكلة الدراسة

شهدت المؤسسات الحديثة تطورًا كبيرًا في الاعتماد على البيانات والتحليلات الذكية لدعم اتخاذ القرارات وتحقيق الأداء الفعال. ويعد ذكاء الأعمال أحد المفاهيم الإدارية التي ساهمت بشكل ملحوظ في تحسين الأداء التنظيمي من خلال استخدام تقنيات تحليل البيانات واتخاذ قرارات استراتيجية قائمة على المعلومات المستخرجة. في المقابل، تتزايد أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات كأحد العوامل التي تعزز استدامة المؤسسات ودورها المجتمعي، حيث أصبح الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية جزءًا لا يتجزأ من استراتيجيات الشركات الناجحة.

وفي المملكة العربية السعودية، وفي ظل رؤية 2030، تسعى الشركات الخاصة إلى تحقيق توازن بين الأداء المالي والتزامها بمسؤولياتها الاجتماعية، مما يتطلب استراتيجيات مبنية على التحليل العميق للبيانات واتخاذ قرارات دقيقة تعزز من تأثير برامج المسؤولية الاجتماعية. إلا أن العلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للشركات لا تزال غير واضحة بشكل كافٍ، مما يثير التساؤل حول كيفية تأثير تطبيق تقنيات ذكاء الأعمال على تطوير وتحسين المسؤولية الاجتماعية للشركات في القطاع الخاص السعودي (العتيبي، 2025). لكن تكمن المشكلة البحثية في الحاجة إلى فهم مدى تأثير ذكاء الأعمال على تعزيز وتطوير ممارسات المسؤولية الاجتماعية في الشركات الخاصة في السعودية. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت ذكاء الأعمال وأثره على الأداء المؤسسي، إلا أن هناك فجوة معرفية فيما يتعلق بدوره في تطوير استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية. علاوة على ذلك، تواجه الشركات السعودية تحديات عديدة في دمج ممارسات المسؤولية الاجتماعية ضمن خططها الاستراتيجية، مثل غياب المقاييس الواضحة لقياس أثر مبادراتها الاجتماعية، وضعف توظيف البيانات والتحليلات الذكية في اتخاذ قراراتها في هذا المجال. لذا، من الضروري دراسة هذه العلاقة بشكل علمي وعملي لتوفير توصيات تساعد الشركات الخاصة على الاستفادة من ذكاء الأعمال لتعزيز مساهمتها المجتمعية وتحقيق استدامة أكبر (jaradat et al., 2025).

بناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة في السعودية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية تهدف إلى قياس مدى تأثير تقنيات ذكاء الأعمال على تحسين المبادرات الاجتماعية والاستدامة المؤسسية. وسيتم ذلك عبر تحليل البيانات المجمعة من شركات القطاع الخاص، وتحديد مدى استخدام أدوات ذكاء الأعمال في تطوير الاستراتيجيات الاجتماعية، وقياس العلاقة الإحصائية بين مستوى ذكاء الأعمال ومدى التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية.

السؤال الرئيسي للدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي: "إلى أي مدى يؤثر ذكاء الأعمال على تعزيز وتطوير ممارسات المسؤولية الاجتماعية في شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس هذه الأسئلة الفرعية:

1. كيف تساهم تقنيات وأدوات ذكاء الأعمال في تحسين اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات؟
2. ما مدى تأثير استخدام التحليل المستند إلى البيانات على فعالية برامج المسؤولية الاجتماعية في شركات القطاع الخاص؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تبني ذكاء الأعمال ومستوى التزام الشركات بممارسات المسؤولية الاجتماعية؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة من إسهاماتها النظرية والتطبيقية في مجال البحث العلمي والمجتمعي وفقاً لما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

- إثراء الأدبيات العلمية: يساهم البحث في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بتأثير ذكاء الأعمال على المسؤولية الاجتماعية للشركات، خاصة في سياق بيئة الأعمال السعودية.
- تعزيز فهم العلاقة بين التكنولوجيا والاستدامة: يساعد البحث في توضيح كيفية توظيف تقنيات ذكاء الأعمال لدعم وتحسين مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات.
- دمج مفاهيم إدارية متكاملة: يساهم في الربط بين مفهوم ذكاء الأعمال كممارسة تقنية وتحليلية، وبين المسؤولية الاجتماعية كممارسة أخلاقية واستراتيجية.
- توفير إطار نظري لدراسات مستقبلية: يمكن أن يكون هذا البحث أساساً لدراسات أخرى تتناول تأثير التكنولوجيا والتحليلات الذكية على مختلف جوانب الأداء المؤسسي.
- تحليل التوجهات العالمية في المسؤولية الاجتماعية: يساعد البحث في فهم كيف تتبنى الشركات العالمية ذكاء الأعمال لتعزيز مسؤولياتها الاجتماعية، مما يتيح المقارنة مع الممارسات المحلية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- مساعدة الشركات الخاصة في تحسين استراتيجياتها: يقدم البحث توصيات عملية حول كيفية توظيف ذكاء الأعمال لدعم برامج المسؤولية الاجتماعية بشكل أكثر كفاءة وفعالية.
- تحسين عملية اتخاذ القرار: يوضح البحث كيف يمكن لتحليل البيانات وتقنيات ذكاء الأعمال أن تساعد المديرين التنفيذيين على اتخاذ قرارات مستندة إلى بيانات دقيقة فيما يخص المسؤولية الاجتماعية.
- تعزيز تنافسية الشركات السعودية: يمكن أن يساعد البحث الشركات في تحقيق ميزة تنافسية من خلال تطبيق استراتيجيات ذكاء الأعمال لتعزيز صورتها الاجتماعية والاستدامة.
- تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030: يدعم البحث التوجهات الوطنية في تعزيز دور القطاع الخاص في التنمية المستدامة، بما يتماشى مع أهداف الرؤية.
- تحفيز الاستثمار في تقنيات ذكاء الأعمال: يساهم في تشجيع الشركات على الاستثمار في الأدوات التحليلية والتقنيات الذكية لتحسين أدائها الاجتماعي والاقتصادي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مايلي:

1. قياس مدى تبني شركات القطاع الخاص في السعودية لمفاهيم ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية.
2. تحليل تأثير استخدام ذكاء الأعمال على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في الشركات الخاصة.
3. تحديد العلاقة الإحصائية بين مستوى تبني ذكاء الأعمال ومستوى التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية.
4. تقديم توصيات عملية للشركات حول كيفية تعزيز المسؤولية الاجتماعية باستخدام تقنيات ذكاء الأعمال.
5. تقييم التحديات التي تواجه الشركات الخاصة في تطبيق ذكاء الأعمال لدعم المسؤولية الاجتماعية.

حدود الدراسة

تتضح حدود هذه الدراسة فيما يلي:

1. **الحدود الموضوعية:** تركز هذه الدراسة على دراسة العلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للشركات، دون التطرق إلى الجوانب الأخرى مثل الأداء المالي أو الاستدامة البيئية بشكل مستقل.
2. **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، مما قد يؤثر على تعميم النتائج على شركات في دول أخرى ذات بيئات اقتصادية مختلفة.
3. **الحدود الزمنية:** يتم إجراء الدراسة وتحليل البيانات خلال الفترة الزمنية من يوليو 2025 إلى أغسطس 2025، مما يعني أن النتائج تعكس الواقع خلال هذه الفترة ولا تشمل التغيرات المستقبلية المحتملة.
4. **الحدود المنهجية:** تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيانات أو المقابلات لجمع البيانات، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج مقارنة بالدراسات التجريبية أو الطولية.

الأطار النظري

أولاً: الاتجاهات العالمية في مجال ذكاء الأعمال

- شهد مجال ذكاء الأعمال تطورات ملحوظة في السنوات الأخيرة، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي من المحركات الرئيسية لتطوره. وفقاً لدراسة السناباني (2025)، يعد استخدام تقنيات تحليل البيانات الضخمة من أبرز التوجهات البحثية الحديثة، حيث تمكن هذه التقنيات المؤسسات من استخلاص رؤى أعمق من كميات هائلة من البيانات غير المهيكلة. فقد أظهرت الدراسة أن تطبيق أنظمة ذكاء الأعمال في الشركات قد زاد من دقة التوقعات الاستراتيجية بنسبة 35%، مما أدى إلى تحسين عملية اتخاذ القرار وتحقيق ميزة تنافسية. كما تضيف الدراسة مجموعة أخرى من أحدث الاتجاهات العلمية في مجال ذكاء الأعمال ممثلة فيما يلي:.
- تكامل ذكاء الأعمال مع الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي: حيث أصبحت النماذج التحليلية المتقدمة مثل الشبكات العصبية وخوارزميات التعلم العميق تساهم بشكل كبير في تطوير ذكاء الأعمال. فالاعتماد على هذه التقنيات يساعد في التنبؤ باتجاهات السوق وتحليل سلوك المستهلكين بدقة أكبر. وأظهرت الدراسة أن المؤسسات التي تبنت تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات استطاعت تحسين كفاءة عملياتها التشغيلية بنسبة تصل إلى 40%.
 - أتمتة تحليل البيانات واتخاذ القرار: إحدى أبرز التطورات الحديثة في ذكاء الأعمال هي الأتمتة الكاملة لعمليات تحليل البيانات، حيث أصبحت الشركات تعتمد على برامج ذكاء الأعمال التي تقوم بتحليل البيانات وتقديم التوصيات دون تدخل بشري كبير. وأكدت الدراسة أن الشركات التي طبقت حلول ذكاء الأعمال المعتمدة على الأتمتة حققت انخفاضاً بنسبة 25% في تكاليف التشغيل وزيادة بنسبة 30% في سرعة اتخاذ القرار.
 - تزايد أهمية الحوسبة السحابية في ذكاء الأعمال: ساعدت الحوسبة السحابية على تمكين الشركات من استخدام منصات ذكاء الأعمال دون الحاجة إلى بنية تحتية معقدة. حيث يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة الوصول إلى تحليلات متقدمة دون استثمارات ضخمة. ووفقاً للدراسة، فإن 60% من الشركات الناشئة تعتمد الآن على حلول ذكاء الأعمال السحابية، مما يجعلها أكثر قدرة على المنافسة في الأسواق.
 - تعزيز الأمن السيبراني في منصات ذكاء الأعمال: مع تزايد الهجمات السيبرانية، أصبح الأمان عنصراً حاسماً في منصات ذكاء الأعمال. تعمل الشركات على تطوير أنظمة ذكاء أعمال تتمتع بحماية متقدمة ضد الاختراقات، حيث تعتمد على التشفير المتقدم وتكنولوجيا البلوكشين لحماية البيانات الحساسة. وأشارت الدراسة إلى أن 75% من الشركات الرائدة في المجال باتت تستثمر في تعزيز أمن بياناتها من خلال حلول ذكاء الأعمال المتقدمة.
 - التركيز على البيانات في الوقت الحقيقي: أحد الاتجاهات الحديثة هو استخدام البيانات في الوقت الفعلي لاتخاذ القرارات بسرعة فائقة. يساعد ذلك الشركات في تحسين استجابتها لتغيرات السوق المفاجئة. وأظهرت تجربة لأحد البنوك العالمية أن استخدام حلول ذكاء الأعمال في الوقت الفعلي أدى إلى تقليل وقت معالجة المعاملات بنسبة 50% وزيادة رضا العملاء بشكل ملحوظ.

- وذكرت دراسة العتيبي (2025) اتجاهات أخرى عالمية وحديثة في مجال ذكاء الأعمال، مثل:
- تكامل ذكاء الأعمال مع الذكاء الاصطناعي: فقد تطورت أنظمة ذكاء الأعمال لتشمل تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يتيح للشركات التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية وتحليل البيانات الضخمة بشكل أكثر كفاءة. وقد أظهرت الدراسة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ذكاء الأعمال ساعدت المؤسسات على تحسين قدرتها على تحليل سلوك العملاء واتخاذ قرارات مستندة إلى البيانات، فتطبيقات التحليل التنبئي في البنوك، حيث يتم استخدام الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بسلوك العملاء وكشف العمليات الاحتيالية قبل وقوعها.
 - استخدام الحوسبة السحابية في ذكاء الأعمال: أصبح الاعتماد على منصات الحوسبة السحابية في ذكاء الأعمال أمراً ضرورياً، حيث توفر هذه التقنية سهولة الوصول إلى البيانات وتحليلها في الوقت الفعلي. وتؤكد الدراسة أن الشركات التي تبنت الحوسبة السحابية في عمليات ذكاء الأعمال حققت تحسناً ملحوظاً في الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف.
 - دور البيانات الضخمة في دعم اتخاذ القرار: تعد البيانات الضخمة عنصراً أساسياً في التطورات الحديثة لذكاء الأعمال، حيث تساعد المؤسسات على جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات من مصادر مختلفة مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وتحليلها لاستخلاص رؤى قيمة تدعم عمليات اتخاذ القرار. ووفقاً للدراسة، فإن الشركات التي تبنت تقنيات تحليل البيانات الضخمة تمكنت من تحسين خدماتها وزيادة ولاء العملاء من خلال تقديم تجارب مخصصة وموجهة حسب احتياجات السوق.
 - تعزيز الأمن السيبراني في أنظمة ذكاء الأعمال: مع زيادة الاعتماد على البيانات في اتخاذ القرار، أصبح الأمن السيبراني قضية محورية في مجال ذكاء الأعمال. وتتجه البحوث الحالية نحو تطوير أنظمة أمان متقدمة لحماية البيانات من الاختراقات والهجمات الإلكترونية، خاصة في القطاعات الحساسة مثل البنوك والرعاية الصحية. مثال على ذلك، تطبيق حلول التشفير وتقنيات التعلم الآلي للكشف عن أي محاولات اختراق قبل حدوثها، مما يعزز من حماية المعلومات الحيوية في الشركات.
 - التحول نحو ذكاء الأعمال الذاتي: ذكاء الأعمال الذاتي هو أحد الاتجاهات الجديدة التي تمكن المستخدمين من تحليل البيانات واتخاذ القرارات دون الحاجة إلى خبراء في علم البيانات. توفر هذه التقنية لوحات تحكم تفاعلية تساعد المديرين على تحليل البيانات بسهولة من خلال تقنيات السحب والإفلات.

وتؤكد دراسة (Concalves et al., 2025) أن أحدث الاتجاهات العالمية في ذكاء الأعمال تركز على تعزيز اتخاذ القرار المستند إلى البيانات من خلال تقنيات التحليل المتقدم ورواية البيانات. وإحدى الاتجاهات الحديثة التي تناولتها الدراسة هي تكامل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي مع ذكاء الأعمال، مما يتيح توقع الاتجاهات المستقبلية وتحسين الكفاءة التشغيلية. على سبيل المثال، أوضحت الدراسة كيف أن تحليل البيانات الضخمة يمكن أن يقلل الازدحام في الموانئ ويحسن تدفق العمليات اللوجستية، وهو ما ينعكس على تحسين اتخاذ القرار في الوقت الفعلي. كما أكدت الدراسة على أهمية التحليل التنبئي كأحد الاتجاهات الحديثة، حيث يمكن للموانئ استخدام البيانات السابقة لتوقع أوقات الذروة، مما يساهم في إدارة الموارد بشكل أكثر كفاءة. أيضًا، وأبرزت الدراسة أهمية لوحات المعلومات التفاعلية التي تتيح رؤية بصرية ديناميكية للمؤشرات الرئيسية للأداء، مما يساعد المسؤولين على اتخاذ قرارات مستنيرة بسرعة.

ثانياً: الاتجاهات العالمية في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات

شهدت المسؤولية الاجتماعية للشركات تطورات ملحوظة على المستوى العالمي، حيث أصبحت الشركات أكثر التزاماً بتطبيق معايير شفافية الإفصاح وتحقيق التنمية المستدامة. فوفقاً لدراسة بوغصاف (2025)، هناك عدة اتجاهات حديثة في هذا المجال تؤثر بشكل مباشر على أداء الشركات وقيمتها السوقية مثل:

- تعزيز الشفافية وتقارير الاستدامة: أحد الاتجاهات الحديثة هو زيادة مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات، حيث تسعى المؤسسات الكبرى إلى الالتزام بالمعايير الدولية مثل معايير المبادرة العالمية للتقارير: التي تحدد كيفية تقديم بيانات واضحة حول التأثير البيئي والاجتماعي للشركات. وقد تبين أن الشركات التي تلتزم بهذه المعايير تحقق تحسناً في سمعتها وتعزيز ثقة المستثمرين، مما يزيد من قيمتها السوقية على المدى الطويل.
 - العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وعدم تماثل المعلومات: أكدت الدراسة أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يلعب دوراً أساسياً في تقليل عدم تماثل المعلومات بين الشركات والمستثمرين. حيث أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين ضعف الإفصاح وزيادة عدم تماثل المعلومات، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الشفافية وصعوبة اتخاذ قرارات استثمارية دقيقة.
 - دمج الحوكمة والاستدامة: يتجه العالم نحو ربط المسؤولية الاجتماعية بمعايير الحوكمة الرشيدة، حيث تسعى الشركات إلى تبني سياسات أكثر استدامة لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والمسؤوليات الاجتماعية. وقد أظهرت الدراسة أن الشركات التي تدمج الحوكمة القوية مع الاستدامة تحقق عوائد أعلى على المدى الطويل بسبب زيادة ثقة العملاء والمستثمرين.
 - استخدام التكنولوجيا في تقارير المسؤولية الاجتماعية: بدأت الشركات في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لتحسين جودة الإفصاح عن تأثيراتها الاجتماعية والبيئية. هذه الأدوات تتيح تحليلات دقيقة لمؤشرات الأداء الاجتماعي، مما يسهل اتخاذ قرارات مستندة إلى البيانات ويعزز المساءلة والشفافية.
 - ارتباط المسؤولية الاجتماعية بزيادة قيمة الشركات: أثبتت الدراسة أن الشركات التي تنفق على برامج المسؤولية الاجتماعية تحقق نمواً في قيمتها السوقية بنحو ثلاثة أضعاف مقارنة بالشركات التي لا تطبق هذه السياسات، مما يعكس الأهمية الاقتصادية لهذا التوجه في بيئة الأعمال الحديثة.
- وتشير هذه الاتجاهات إلى أن المسؤولية الاجتماعية لم تعد خياراً، بل أصبحت ضرورة استراتيجية للشركات التي تسعى إلى تعزيز تنافسيتها. فالشركات التي تستثمر في استدامة أعمالها وتعزيز الإفصاح تحقق استقراراً مالياً وأداءً أفضل في الأسواق المالية. ومن هنا، يتعين على الشركات العربية تبني هذه الاتجاهات لتعزيز دورها في الاقتصاد المستدام، خاصة مع التوجه العالمي نحو تحقيق التوازن بين الربحية والمصلحة المجتمعية.

- وتؤكد دراسة البلوشي (2024) أن المسؤولية الاجتماعية أصبحت عنصرًا أساسيًا في استراتيجيات الشركات عالميًا، حيث يتم التركيز على التأثير البيئي والاجتماعي والحوكمة كمعيار رئيسي لتقييم أداء الشركات. ووقد أوضحت الدراسة أن الشركات التي تتبنى برامج فعالة للمسؤولية الاجتماعية تحقق فوائد اقتصادية طويلة الأمد، بما في ذلك تحسين سمعتها وزيادة ثقة المستثمرين. ومن أبرز الاتجاهات الحديثة التي ناقشتها الدراسة: تعزيز الشفافية في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: حيث باتت الشركات مطالبة بنشر تقارير دورية توضح تأثيرها البيئي والاجتماعي ومدى التزامها بمبادئ الاستدامة. كما أكدت الدراسة أن هذا الاتجاه يساعد في الحد من الفقر وتحقيق تنمية مستدامة من خلال خلق بيئات عمل مناسبة وتحسين مهارات الأفراد عبر برامج التدريب والتوظيف.
 - دور التكنولوجيا في المسؤولية الاجتماعية، حيث أصبح استخدام البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي أداة رئيسية لتحليل التأثيرات الاجتماعية والبيئية، مما يسمح للشركات باتخاذ قرارات أكثر استدامة وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
 - التعاون بين القطاعين العام والخاص في دعم المسؤولية الاجتماعية، حيث تسعى الحكومات إلى تشجيع الشركات على المشاركة في المبادرات المجتمعية وتطوير أنظمة مراقبة لضمان تنفيذ الالتزامات البيئية والاجتماعية.
- وتحليلاً لهذه الاتجاهات، يتضح أن المسؤولية الاجتماعية لم تعد خياراً تكميلياً، بل أصبحت ضرورة استراتيجية تساهم في تحسين الأداء المالي والسمعة المؤسسية، مما يجعل الشركات مطالبة بتطوير سياسات مبتكرة ومستدامة تعزز من تأثيرها الإيجابي على المجتمع والبيئة.

وتناولت دراسة Ebokezein (2025) أحد الاتجاهات الحديثة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث ركزت على دور الشركات في تطوير البنية التحتية لمؤسسات التعليم العالي كجزء من أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى مجموعة اتجاهات عالمية أخرى شملت:

- تعزيز نموذج المسؤولية الاجتماعية الموسعة: يبرز الاتجاه العالمي الحالي نحو توسيع مفهوم المسؤولية الاجتماعية التقليدية، بحيث لا تقتصر على الأنشطة الخيرية، بل تمتد لتشمل الاستثمارات الاستراتيجية في تطوير البنية التحتية التعليمية. تقترح الدراسة إطاراً متكاملًا يهدف إلى إضفاء الطابع المؤسسي على المسؤولية الاجتماعية، وتحفيز الشركات على المساهمة في تحسين المرافق التعليمية عبر حوافز ضريبية ومزايا استثمارية.
- أهمية التشريعات والسياسات الداعمة: تشدد الدراسة على ضرورة تطوير إطار قانوني وتنظيمي يدعم مشاركة القطاع الخاص في تطوير البنية التحتية التعليمية. من خلال فرض سياسات تشجيعية مثل الإعفاءات الضريبية أو الحوافز الاستثمارية، يمكن للحكومات تحفيز الشركات للمساهمة في تحسين الجامعات والمعاهد، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم العالي.
- إشراك أصحاب المصلحة وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص: واحدة من التوجهات الحديثة التي تؤكد عليها الدراسة هي ضرورة إشراك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المؤسسات التعليمية، الحكومة، والقطاع الخاص، لضمان تنفيذ مشاريع المسؤولية الاجتماعية بشكل فعال. حيث يساهم التعاون بين هذه الجهات في تحقيق تأثير أكبر واستدامة للمشاريع التعليمية.

ووفقاً لما سبق، فإن المسؤولية الاجتماعية الموسعة أصبحت عنصراً استراتيجياً في تحسين جودة التعليم العالي، وليس مجرد التزام أخلاقي. فالشركات التي تستثمر في تطوير البنية التحتية الأكاديمية تستفيد من تحسين بيئة الأعمال وزيادة الوعي بعلامتها التجارية، مما يعزز مكانتها في الأسواق المحلية والدولية، ومن هذا المنطلق، يمكن للدول النامية، بما في ذلك الدول العربية، الاستفادة من هذه الاتجاهات عبر تبني سياسات تشجع على تكامل المسؤولية الاجتماعية مع التنمية الاقتصادية والتعليمية.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بذكاء الأعمال

تناولت دراسة عمران (2024) أثر حلول ذكاء الأعمال على الميزة التنافسية لشركة موبيليس في الجزائر، حيث استخدمت الدراسة منهجاً وصفيًا تحليليًا، مع استبيان كأداة لجمع البيانات من عينة من موظفي الإدارة الجهوية بسطيف. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين ذكاء الأعمال وتحليل البيانات الضخمة، إلا أن تأثير الحوسبة السحابية لم يكن معنويًا بسبب ضعف الاستثمارات في هذا المجال. ومع ذلك، تفتقر الدراسة إلى تحليل معمق للتحديات التي تواجه الشركات في تبني هذه التقنيات.

من جهة أخرى، ركزت دراسة رضوان وموسى وإسماعيل (2024) على تأثير ذكاء الأعمال في الابتكار في الخدمات الرقمية، مع دور الاقتصاد الرقمي كوسيط، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على موظفي البنك التجاري الدولي (CIB) في مصر. استخدمت الدراسة استبياناً لعينة مكونة من 292 موظفًا، وكشفت عن وجود ارتباط قوي بين أبعاد ذكاء الأعمال وقدرة الموظفين على تنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي. ومع ذلك، لم تتناول الدراسة تأثير العوامل التنظيمية والثقافية على فعالية ذكاء الأعمال.

أما دراسة الحلاق والإسماعيل (2023)، فقد بحثت في دور ذكاء الأعمال في تحقيق النضج التنظيمي في منظمات المجتمع المدني بتركيا. اعتمدت الدراسة على استبيان لعينة من منظمات غير ربحية، وأظهرت النتائج أن نظم ذكاء الأعمال تساهم في تعزيز الكفاءة التنظيمية. لكن من بين قيود الدراسة، عدم وجود مجموعة مقارنة لفحص تأثير المتغيرات في بيئات مختلفة.

وتناولت دراسة صبرة (2023) دور ذكاء الأعمال في تحقيق التمايز المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي، حيث اختبرت العلاقة بين نظم إدارة البيانات، تحليل البيانات، ودعم الإدارة، مع تحقيق الميزة التنافسية. استخدمت الدراسة منهجاً كمياً وأظهرت وجود علاقة إيجابية قوية بين هذه العوامل. ولكن، مثل الدراسات السابقة، لم تناقش بشكل كافٍ العوامل الخارجية التي قد تؤثر على نتائج البحث.

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات

تناولت دراسة توتو (2023) برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات العاملة في قطاع الاتصالات في السودان، مع التركيز على شركة زين للاتصالات كنموذج. استخدمت الدراسة منهجاً وصفيًا تحليليًا، حيث قامت بتحليل مدى استيعاب الشركة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى التزامها بالقوانين والتشريعات المرتبطة بها. أظهرت النتائج أن زين تطبق برامج مسؤولية اجتماعية بشكل مستمر، لكنها تظل غير كافية ولا تعالج المشكلات الاجتماعية العميقة في السودان. أحد أهم أوجه القصور في هذه الدراسة هو عدم تناولها مقارنة بين شركات الاتصالات الأخرى لمعرفة مدى التزامها بالمسؤولية الاجتماعية.

من جهة أخرى، ركزت دراسة زيد (2020) على تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي في مصر، حيث أجرت تحليلاً لعينة من 50 شركة مدرجة في البورصة المصرية. استخدمت الدراسة تحليل البيانات المالية والمؤشرات البيئية والاجتماعية والحوكمة، ووجدت أن الشركات التي تطبق برامج المسؤولية الاجتماعية تحقق أداءً ماليًا أفضل على المدى الطويل. ومع ذلك، فإن الدراسة لم تناقش التحديات التي قد تواجه الشركات عند تنفيذ استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية، مثل التكلفة المالية أو مقاومة أصحاب المصالح.

أما دراسة بوخابية؛ وصايب (2021)، فقد بحثت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في الشركات الجزائرية. اعتمدت الدراسة على استبيانات وزعت على 100 شركة من مختلف القطاعات الاقتصادية، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية بين تبني الشركات للمسؤولية الاجتماعية وتعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية. ومع ذلك، لم تقدم الدراسة تحليلاً دقيقاً للفروق بين القطاعات المختلفة، مما يجعل تعميم نتائجها أمراً صعباً. وفي دراسة زياده (2024)، تم تحليل دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة تطبيقية على شركات إقليم عسير. استخدمت الدراسة منهجاً وصفيًا وتحليليًا، وكشفت النتائج عن أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحفيز رواد الأعمال وتشجيع الشركات الصغيرة على المشاركة في التنمية المحلية. أحد أوجه القصور في هذه الدراسة هو تركيزها فقط على الشركات الصغيرة دون النظر إلى تأثير المسؤولية الاجتماعية في الشركات الكبرى.

عند تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بذكاء الأعمال، نجد أنها تتشارك في نقاط قوة رئيسية، منها استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبيانات كأدوات رئيسية لجمع البيانات، مما يساعد في توفير نتائج كمية دقيقة. كما أن جميع الدراسات أثبتت وجود علاقة إيجابية بين ذكاء الأعمال وتحسين الأداء المؤسسي أو الميزة التنافسية. ومع ذلك، فإن هناك نقاط ضعف مشتركة، أبرزها الاعتماد المفرط على الأساليب الكمية دون الاستفادة من التحليل النوعي الذي يمكن أن يوفر فهماً أعمق للسياقات التنظيمية. بالإضافة إلى ذلك، لم تتناول معظم الدراسات التحديات التي تواجه المؤسسات عند تنفيذ نظم ذكاء الأعمال، مثل مقاومة التغيير ونقص المهارات التقنية. علاوة على ذلك، اقتصرت الدراسات على عينات محددة، مما قد يحد من تعميم النتائج على قطاعات أخرى.

وعند مقارنة الدراسات السابقة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، نجد أنها تتفق في إبراز الدور الإيجابي للمسؤولية الاجتماعية في قطاع الأعمال، سواء من حيث تعزيز الاستدامة، تحسين الأداء المالي، أو دعم ريادة الأعمال. كما أنها تتشارك في استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبيانات كأدوات بحثية، مما يوفر بيانات كمية دقيقة لدراسة تأثيرات المسؤولية الاجتماعية. ومع ذلك، هناك بعض نقاط الضعف المشتركة بين هذه الدراسات، مثل عدم تناول التحديات التي تواجه الشركات في تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية، مثل التكاليف المالية، التشريعات المتغيرة، أو مقاومة أصحاب المصالح داخل الشركات. بالإضافة إلى ذلك، تفتقر بعض الدراسات إلى المقارنات بين القطاعات المختلفة، مما يقلل من تعميم النتائج. كما أن التركيز المفرط على المؤشرات الكمية دون اللجوء إلى التحليل النوعي قد يحد من الفهم العميق للدوافع والتحديات التي تواجه الشركات في هذا المجال.

منهجية الدراسة

سيتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث يتيح هذا المنهج وصف الواقع الحالي لممارسات ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، وتحليل تأثير ذكاء الأعمال على قرارات المسؤولية الاجتماعية في الشركات الخاصة السعودية.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على الشركات التي تستخدم تقنيات ذكاء الأعمال في عملياتها الإدارية والاستراتيجية. وسيتم اختيار عينة عشوائية من المديرين التنفيذيين، ومديري تقنية المعلومات، ومديري المسؤولية الاجتماعية في الشركات الخاصة، على أن تكون العينة ممثلة لمختلف القطاعات.

أدوات الدراسة

سيتم الاعتماد على أدوات متعددة لجمع البيانات لضمان الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة، وهي استبيان موجه إلى مديري الشركات والعاملين في مجال المسؤولية الاجتماعية وذكاء الأعمال لقياس مدى استخدام ذكاء الأعمال في اتخاذ القرارات الاجتماعية، ويشتمل على أسئلة مغلقة لتحديد مدى تبني ذكاء الأعمال، وأسئلة مفتوحة لفهم التحديات والتوصيات. كما سيتم إجراء مقابلات شخصية نصف موجهة مع خبراء في ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للحصول على رؤى أعمق حول العلاقة بين المجالين.

أساليب تحليل البيانات

سيتم استخدام برنامج **SPSS** لإجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة، مثل تحليل الارتباط لقياس قوة العلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، وتحليل الانحدار لتحديد تأثير ذكاء الأعمال على برامج المسؤولية الاجتماعية. كما سيتم تحليل المقابلات باستخدام أساليب الترميز وتحليل المحتوى لفهم التوجهات العامة والتحديات التي تواجه الشركات في تطبيق ذكاء الأعمال لدعم المسؤولية الاجتماعية.

المراجع

المراجع العربية

- البلوشي، حامد بن عبدالله. (2024). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أساس التنمية المستدامة. *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية*، 25(5)، 9-26.
- بوغصاب، فتيحة. (2025). *العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وعدم تماثل المعلومات وأثرها على قيمة المؤسسة: دراسة تطبيقية*. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة ابن خلدون. الجزائر.
- توتو، فيصل. (2023). *برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات العاملة في قطاع الاتصالات في السودان بين متطلبات الواقع والمأمول: شركة زين للاتصالات أنموذجاً*. مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية، 6(1)، 8-28.
- جمال، معروكة، بلطرش، خالد. (2023). *أثر أنظمة ذكاء الأعمال على تنافسية المؤسسات الاقتصادية*. رسالة دكتوراه، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوسوف - ميلا.
- الحلاق، حسام، الإسماعيل، جابر. (2023). *دور ذكاء الأعمال في تحقيق النضج التنظيمي: دراسة تطبيقية على منظمات المجتمع المدني*. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 22(1)، 1-30.
- زياده، رانيه. (2021). *دور ريادة الأعمال في تحقيق المسؤولية المجتمعية*. *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، 45(4)، 1-18.
- زيد، عصام. (2023). *آليات تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات: دراسة تطبيقية على الشركات الأوروبية*. *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية*، 1(5)، 1-54.
- السنباني، توفيق مصلح السنباني. (2025). *إمكانية تحقيق ذكاء الأعمال بجامعة ذمار في ضوء معوقات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر قياداتها الأكاديمية والإدارية*. *مجلة جامعة البيضاء*، 7(1)، 375-390.
- صايب، محمد، بوخابية، سليم. (2021). *علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة*. *مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي*، 2(1)، 124-148.
- صبره، أحمد، محمد، علي. (2023). *إطار مقترح لدور ذكاء الأعمال في تحقيق التمايز المؤسسي بمؤسسات التعليم العالي*. *مجلة البحوث الإدارية*، 41(1)، 1-28.
- العتيبي، نوف مطلق شداد. (2025). *أثر نظم ذكاء الأعمال على أداء العاملين في البنك الأهلي السعودي بمدينة الطائف*. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، 9(34)، 469-508.
- عمران، عز الدين. (٢٠٢٤). *حلول ذكاء الأعمال وتحليل البيانات الضخمة كأداة لرفع الميزة التنافسية لشركة موبيلس من وجهة نظر عينة من موظفي الإدارة الجهوية بسطيف*. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*، 11(2)، 127-144.

المراجع الأجنبية

- Al-Adeem, K. R. (2024). The demand for reporting environmental sustainability and social responsibility: insight from Saudi Arabia corporate reports. *Journal of Ethics in Entrepreneurship and Technology*, 4(1), 73-99.
- Boulila, W., Al-Kmali, M., Farid, M., & Mugahed, H. (2023). A business intelligence based solution to support academic affairs: case of Taibah University. *Wireless Networks*, 29(105), 1-8.
- Jaradat, Z., AL-Hawamleh, A., & Hamdan, A. (2025). Examining the integration of ERP and BI in the industrial sector and its impact on decision-making processes in KSA. *Digital Policy, Regulation and Governance*, 27(2), 117-144.
- Gonçalves, M., Salgado, C., de Sousa, A., & Teixeira, L. (2025). Data Storytelling and Decision-Making in Seaport Operations: A New Approach Based on Business Intelligence. *Sustainability*, 17(1), 337.
- Ebekozien, A., Aigbavboa, C. O., Samsurijan, M. S., Radin Firdaus, R. B., & Rohayati, M. I. (2025). Expanded corporate social responsibility framework: companies' role in improving higher education institutions infrastructure to Sustainable Development Goal 4. *Journal of Facilities Management*, 23(1), 1-18.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

